



الأردن

فايز العدوان يعمل في رعي الأغنام وهو أحد أوائل من استخدم التلقيح الاصطناعي في قرينته لتحسين إنتاجية مزرعته.

©IFAD/Roger Anis

تسخير المعرفة والابتكار من أجل زيادة الأثر

توليد المعرفة

تشكل المعرفة الحديثة شرطا أساسيا لإنشاء السياسات والاستراتيجيات القطرية والعمليات الجديدة المؤثرة. وتوفر وظيفة المعرفة في الصندوق خدمة مهمة للدول الأعضاء والشركاء الآخرين في الوقت الذي يتصدى فيه المجتمع العالمي للتحديات المرتبطة بتحقيق أهداف التنمية المستدامة. وساعدت التقييمات الداخلية والخارجية - وأبرزها استعراض منتصف المدة لاستراتيجية إدارة المعرفة في الصندوق (2022)، والتقييم المؤسسي الذي أجراه مكتب التقييم المستقل في الصندوق لتجربة اللامركزية (2022) والرؤى المنبثقة عن تقييم أداء المنظمات المتعددة الأطراف (2023) - في توجيه الاتجاه الناشئ لوظيفة إدارة المعرفة في الصندوق.

في عام 2023، قدم الصندوق مجموعة من المنتجات المعرفية التي ستساهم في عملنا - وكذلك في عمل شركائنا - في السنوات المقبلة.

وشملت هذه المنتجات موجزات للسياسات أعدت بناء على طلب البلدان للمساهمة في السياسات الوطنية بشأن مواضيع استراتيجية تتراوح بين الري والثروة الحيوانية وإشراك الشباب والنساء في سلاسل القيمة.

وخصّصت مجموعة مهمة أخرى من المنتجات لتسخير المعرفة في الأعمال التشغيلية للصندوق. وكان من بين مسارات هذا العمل عيادات المعرفة، وتبادل المعرفة، والقصص المستمدة من الميدان. وواصلنا أيضا المساهمة في الأدلة والبيانات العالمية بشأن المسائل التي نعمل بصددها من خلال أنشطة، مثل تقديرات الأثر الجارية، ومبادرة 50x2030 والأعمال التحضيرية لتقرير التنمية الريفية الرئيسي للصندوق (المقرر نشره في عام 2025).

التعلم من أفضل الممارسات

يمثل توليد المعرفة جهدا يبذل على نطاق الصندوق بأكمله. وإلى جانب أنشطة الصندوق المخصصة للمعرفة، هناك مصدر ثري آخر للمعرفة يتمثل في تبادل الأفكار وأفضل الممارسات في استعراضات تصميم المشروعات.

وأثناء جلسات التقييم الإقليمية التي عُقدت في عام 2023، أجرينا تحليلات متعمقة استنادا إلى التصنيفات السنوية لضمان الجودة المقدمة إلى الشعب الإقليمية، وقامت أيضا مجموعة ضمان الجودة في الصندوق بتنظيم اجتماعات ثنائية وشاركت في حلقة عمل عيادات التصميم لتقديم اتجاهات الاستعراض النوعية والدروس المستفادة المخصصة. وكان الهدف من هذه الجهود التعاونية هو إثراء دورة تصميم المشروعات من خلال الاستفادة من الدروس والنجاحات المحددة في الاستعراضات السابقة.

وفي عام 2023 أيضا، قامت شبكة التمويل والاستثمار في أصحاب الحيازات الصغيرة والمشروعات الزراعية الصغيرة والمتوسطة الحجم التي يستضيفها الصندوق بتبادل أفضل الممارسات من خلال ثلاثة تقارير رئيسية حول التكنولوجيا الزراعية والتكنولوجيا المالية في أفريقيا الشرقية والجنوبية، والاحتياجات التمويلية لمنظمات المزارعين، وتحسين الجاهزية للاستثمار لدى المشروعات الزراعية الصغيرة والمتوسطة.

تسخير المعرفة والابتكار؟ من أجل تحقيق أثر أكبر

التعلم من التقييم المستقل

من المصادر المهمة الأخرى للتعلم عمل مكتب التقييم المستقل في الصندوق. وفي عام 2023، قدمت رؤى قيمة - من حيث ما هو ناجح والمجالات التي تتطلب اهتماما - بشأن مواضيع تشمل الأثر على الحد من الفقر الريفي، وإدارة الموارد الطبيعية، والتكيف مع تغيّر المناخ، وكذلك تنمية المشروعات الريفية.

وأبرزت عمليات الاستعراض التي أجراها مكتب التقييم المستقل في الصندوق أن عمل الصندوق في مجال البيئة والمناخ لا يزال يُحافظ على مستوى أدائه العالي. ومع ذلك، هناك حاجة إلى تحليل ومعالجة الاتجاهات من قبيل انخفاض الأثر على الفقر الريفي. وفي ما يتعلق بتنمية المشروعات الريفية، شدد مكتب التقييم المستقل على بعض المجالات ذات الأولوية لاستثمارات الصندوق، مثل الربط بفرص السوق، والتركيز على مواضيع محددة مثل التمويل الريفي الذي تتمتع فيه المنظمة بخبرة فريدة، والاستفادة من خبرة الوزارات المعنية. وقدم مكتب التقييم المستقل أيضا توصيات مفصلة بشأن المجالات الرئيسية الأخرى لعمل الصندوق، ومنها تقديم خدمات الإرشاد الناجحة.

الابتكار

بالإضافة إلى القدرة على الاستفادة من الدروس المستفادة، يتطلب تصميم مشروعات مؤثرة وتنفيذها التكيف مع التحديات والفرص الجديدة كلما نشأت. ويتطلب ذلك من جانبه ابتكارا.

ويُشكل الجمع بين الشركاء وتبادل الرؤى والأفكار والأدوات الجديدة جانبا مهما من جوانب عمل الصندوق في مجال الابتكار. وفي يونيو/حزيران، قمنا بتنظيم يوم الابتكار في الصندوق 2023 - بدعم من حكومات كولومبيا وفنلندا وفرنسا وألمانيا والنرويج، وشركاء آخرين - لمناقشة السبل التي يمكن من خلالها استفادة السكان الريفيين الفقراء من الابتكارات والاستثمارات المؤثرة. وشارك

في هذا الحدث نحو 3 000 شخص، وتناولته نحو 500 مقالة صحفية، وشاهده أكثر من 11 000 شخص.

وتمثل محادثات الابتكار التي ينظمها الصندوق طريقة أخرى لتبادل الابتكارات. وقمنا في عام 2023 بتنظيم ثلاثة محادثات أخرى من هذا القبيل - تناولت مجموعة متنوعة من المواضيع - بمتوسط يزيد على 200 مشارك في كل محادثة. وقمنا أيضا بدور نشط في أحداث الابتكار العالمية، ومن بينها مهرجان سنغافورة للتكنولوجيا المالية، حيث شاركنا بنجاح في المعرض وتحدثنا عن دور الابتكار ورأس المال المجازفة في النهوض بجدول أعمال مجموعة العشرين.

ولكن الابتكار يتجاوز مجرد التبادل. فهو يتطلب بيئة مواتية وأدوات واستثمارات مناسبة لتوليد الأفكار الجديدة ودعمها. وقمنا خلال هذا العام - إلى جانب مصرف التنمية الآسيوي - بقيادة برنامج الابتكار المفتوح الذي شاركنا مع مؤسسات مالية دولية أخرى ومع مسرّع الابتكار التابع لبرنامج الأغذية العالمي بتصميمه وتمويله. وخصص البرنامج لموضوع "الذكاء الاصطناعي من أجل الصمود في وجه تغيّر المناخ في المناطق الريفية".

**أطلقنا أيضا مبادرة مختبرات الصندوق
للابتكار. وتهدف هذه المختبرات إلى
تطوير منهجيات وأدوات لمساعدة
موظفي الصندوق على توليد الأفكار
وتقديم حلول جديدة للمشاكل
المتكررة. وشارك حتى الآن نحو 130
موظفا من الصندوق في هذه المختبرات.**

ونُعزز أيضا الابتكار من خلال تطوير قدرات قادة المستقبل. وشاركنا مع المعهد الأوروبي للابتكار من أجل الاستدامة، في تصميم برنامج شهادات الأغذية والاستدامة للمساعدة في تشكيل قادة القطاع الزراعي والغذائي في المستقبل. ويزوّد هذا البرنامج المشاركين فيه بمهارات تحليلية تمكنهم من فهم النظم الغذائية والتحديات المعقدة التي تواجهها هذه النظم وكيفية إيجاد حلول لها. وشارك في البرنامج حتى الآن طلاب من 40 بلدا.

وتشكل الشراكات مع المنظمات المبتكرة مجالا آخر من المجالات التي شهدت نشاطا مكثفا في عام 2023. ومن الأمثلة البارزة على ذلك عملنا مع وكالة الفضاء الأوروبية. وخلال العام، وقمنا بخطاب نوايا سيتيح للصندوق الاستفادة من بيانات الصور الساتلية ومن خبرات شركات تكنولوجيا الفضاء. وستوفر لنا هذه الترتيبات، تحت رعاية برنامج المساعدة الإنمائية العالمية التابع لوكالة الفضاء الأوروبية، معلومات أكثر وأفضل للاسترشاد بها في استثماراتنا في المجتمعات المحلية الريفية في المناطق النائية.